وعن الشّعبيّ رضيَ ا عنه عن مَسروقٍ عن عبدِ ا قالَ : لمّا نَظَر رسولُ ا إِلى القَتلى يومَ بدرٍ مُصرّعين قال لأبي بكرٍ Bه : " لو أن أبا طالب حَيٌّ لعلمَ أنّ أسيافَنا قد أخذتْ بالأنامِل " قال : وذلكَ لقولِ أبي طالب : .

(كَذبْتُمْ وبيتِ اللّهِ إِنْ جَدّ ما أَرى ... لَتَلْتَبِسَنْ أسيافُنا بالأنامِلِ) .

(ويَنهضُ قومٌ في الدّروعِ إليهمُ ... نُهوضَ الرّوايا في طَرِيقٍ حُلاحِلِ) .

ومن المحفوظِ في ذلك حديثُ محمدِ بنِ مَسلمةَ الأنصاريّ جمعَه وابنُ أبي حَدْرَد الأسلميّ الطريقُ قال : فتذاكرنا الشكرَ والمعروفَ . قال : فقال محمدٌ : كنّا يوماً عندَ النبيّ فقال لحسانَ بنِ ثابت : " أنشِدْني قصيدةً من شعرِ الجاهليّةِ فإِنّ اللّهَ تعالى قد وضَع عنا آثامَها في شعرِها وروايته " : فأنشَدَهُ قصيدةً للأعشى هَجا بها علقمةَ بنَ عُلاثةَ - السريع - : .

(علقمُ ما أنتَ إِلى عامرٍ ... النّاقِضِ الأوتارَ والواترِ) .

فقال النبيّ : " يا حَسّانُ لا تَعُدْ تُنشدُني هذه القصيدةَ بعدَ مجلِسِكَ هذا " فقال يا رسولَ ا تَنهاني عن رجلِ مُشركٍ مقيمٍ عندَ قيصر ! فقال النبيّ : " يا حَسّان أشكرُ النّاسَ للناسِ أشكرُهم تعالى . وإِنّ قيصرَ سأل أبا سفيانَ بنَ حربٍ عنّي فتناولَ منّي